والعبارة، ثم أعاد النظر في توزيع المواد على الأبنية وزاد أبواب «الأوشاب» ووضع ملحقًا خاصًا بالمعرب من كلام الفرس... هذا مجمل ما صنعه القالي وقد رأيناه مفصلًا. ويبقى لنا في هذا المقام وقفة مختصرة.

لقد كان من المفترض أن تأتي التغييرات التي أدخلها القالي إلى أبنية الخليل ببعض الايجابيات التي من شأنها أن تهذب نظام العين وتصلح خلله واضطرابه، لكن الواقع انها كانت عكس ذلك تقريبًا. فزادت الأمر تعقيدًا وملأت البارع خللًا. ونحن مع تحفظنا في اصدار أحكام سريعة على كتاب لم يصل إلينا منه إلا نزر ولم يستطع صاحبه تنقيحه واخراجه في صيغته النهائية، لا نرى مانعًا من إعطاء بعض الأمثلة التي تثبت مدى الارتباك الذي وقع فيه القالي وهو يحاول تطبيق تغييراته الجديدة.

١ ـ وقع ابو علي في خلط وارتباك عندما حاول تنظيم الألفاظ الثلاثية المقبلة بحرف واحد أو حرفين، فهي لا تستقر في باب معين. فنجد (هوى، وهى، وقى، قوى) قد ذكرت في الثلاثي المعتل من حرفي الهاء والقاف. والأصح ان تدرج في باب الحواشي (أي اللفيف) بحسب التقسيم الذي وضعه. وإذا بحثنا عن كلمة أخرى لها خصائص الكلمات نفسها مثل كلمة «وغى» نرى انها أدرجت في باب الأوشاب.

حار القالي في تعيين المكان المناسب لهذه الكلمة لانها تتضمن حرفين معتلين فيجب ان توضع في باب الحواشي (اللفيف). كما